حكومة بينيت قد لا تبقى حتى نهاية هذا العام

تحسين الحلبي

ربما يجمع معظم المختصين بشؤون الكيان الإسرائيلي وأحزابه بأن هذه الحكومة الائتلافية برئاسة نفتالي بينيت لا يمكن أن تبقى لنهاية هذا العام، لأن الأسباب التي تشير إلى هذا الاحتمال الواقعي عديدة ومنها: إن أي عضو كنيست من حزب منصور عباس الذي منحها مقاعده الأربعة أغلبية ٦٠ مقعداً مقابل ٥٩ معارضاً قد ينشق عن حزبه ويكف عن التصويت لها فتفقد الأغلبية في أي مناسبة تصويتية أو تحجب عنها الثقة، إضافة إلى ذلك ما زال بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الذي أجبره ائتلاف بينيت على تسليم مفاتيح الحكومة، يبذل كل ما باستطاعته من أجل نزع ثقة الكنيست عنها عن طريق شراء واحد أو اثنين من أعضاء الكنيست ممن منحوها الثقة.

ولا أحد يستبعد عند أي إخفاق نسبي في سياستها وخاصة تجاه المقاومة الفلسطينية في غزة ظهور عضو كنيست يتولى المزايدة عليها للانشقاق ويلتقي مكافأته من حزب الليكود، فتاريخ الانشقاقات عن هذا الحزب أو ذاك مألوف منذ عام ١٩٦٤ حين انشق ديفيد بن غوريون أول رئيس حكومة عام ١٩٤٩ عن حزب العمال «مباي» الذي كان أحد المؤسسين له، وشكل مع موشيه دايان وشمعون بيريس حزباً آخر لم يستطع الفوز بمقاعد تؤهله لتشكيل حكومة ائتلافية فأصبح خارج اللعبة، وكان دايان قد انشق هو الآخر مرة أخرى عن حزب العمل وذلك في عام ١٩٧٧ ودعم أول حكومة يشكلها زعيم المعارضة التاريخي في تل أبيب مناحيم بيغن رئيس حزب الليكود الذي عينه وزيراً للخارجية وأتاح له قيادة عملية التفاوض مع الرئيس أنور السادات لوضع اتفاقية كامب ديفيد، ثم تبعه بيريس بعد عام ٢٠٠٥ وانضم لحزب أريئيل شارون رغم أنه كان رئيساً لحزب العمل.

يلاحظ الجميع أن الأحزاب الصغيرة مثل حزب «أمل جديد» ٧ مقاعد كان كل قادته من حزب الليكود، وكذلك كان أفيغدور ليبرمان ومقاعده السبعة تحت إمرة نتنياهو في حزب الليكود قبل انشقاقه وتشكيله حزباً وحده، ففي الكيان السياسي الإسرائيلي لا توجد خلافات سياسية جوهرية بين معظم الأحزاب الكبيرة والوسطى بل كانت تنشأ فيها حركة منشقين يؤسسون أحزاباً جديدة لا تختلف في مهامها وخططها عن الأحزاب التي انشقوا عنها.

يؤكد رئيس المخابرات العسكرية سابقاً ورئيس مجلس الأمن القومي الآن في حكومة نفتالي بينيت، الجنرال المتقاعد عاموس يادلين، أن المهام التي حددها هي نفس المهام التي وضعتها حكومة نتنياهو سواء لجهة الموضوع النووي الإيراني أم لجهة الاستيطان وعرقلة إنشاء دولة فلسطينية، والتركيز على قطاع غزة لفرض نوع من التهدئة الدائمة مع المسؤولين فيه ولجهة تعزيز العلاقات العسكرية الإستراتيجية مع الولايات المتحدة ومحاربة كل منظمة أوروبية أو مجموعة سياسية خارجية تريد نزع الشرعية عن هذا الكيان وتوسيع أي فرصة لزيادة عدد الدول العربية المستعدة للتطبيع.

في هذه الحال هل بمقدور هذه الحكومة التي تتمتع بأغلبية لا تصل إلى ٦١ مقعداً من ١٢٠ وهو العدد الطبيعي للأغلبية تحقيق هذه المهام والبرامج التي تلعب القوى الخارجية فيها الدور الأكبر والبقاء لعدة سنوات؟

يقول وزير المالية في هذه الحكومة ليبرمان إن التحدي والامتحان الحساس لضمان بقاء هذه الحكومة هو اتفاقها وتصويتها بأغلبية ٦١ مقعداً حكماً على الميزانية السنوية التي ستجبر الحكومة على عرضها أمام الكنيست في نهاية هذا العام، فقانون الكنيست يسقط الحكومة إذا لم تحقق هذه النتيجة حول الميزانية، علماً أن هذه الحكومة لم تجند سوى ٦٠ مقعداً مقابل ٥٩ مقعداً من المعارضين فكيف ستأتي بعد ستة أشهر بالمقعد الواحد والستين؟

لذلك يرجح المحللون في تل أبيب أن تعمل هذه الحكومة من أجل المحافظة على الأمر الواقع القائم من دون مخاطر تؤدي إلى انشقاق بعض أعضاء الكنيست الذين شاركوا في تأليفها وخاصة حزب منصور عباس الذي بدأ الفلسطينيون في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ينددون بحزبه ويعدونه خارجاً عن الإجماع الفلسطيني وخادماً لبرامج الحكومة الصهيونية التي تريد تصفية وجودهم فيما بقي من قراهم وأراضيهم وتوسيع الاستيطان والتنكر لحقوقهم المدنية والسياسية وحقوق الشعب الفلسطيني.

لكن هذا الخيار للمحافظة على الحكومة سيصطدم بمصالح فئات متشددة من اليمين تريد الإعلان عن ضم المستوطنات في الضفة الغربية وهذا من المرجح أن يثير أزمة داخلية قد تولد انشقاقاً يتسبب بفرط عقد هذه الحكومة.

طهران لا تستبعد التوصل إلى نتيجة في اجتماع فيينا المقبل

عون هنّأه.. ورئيسي: الشعب أولويتي ولا مساومة في البرنامج الصاروخي والقضايا الإقليمية

الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي في مؤتمره الصحفي الأول بعد فوزه بالانتخابات (رويترز)

أعرب الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي في مؤتمره الصحفي الأول بعد فوزه بالانتخابات، عن جملة من المواقف التي أوضح من خلالها عن خطته في قيادة السياسة الخارجية والداخلية للبلاد، وذلك في وقت تستمر فيه مفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي وسط توقعات باقتراب التوصل إلى اتفاق نهائي تطوى معه صفحة الصراعات الدولية حول الملف النووي الإيراني.

يأتي ذلك على حين، وجّه الرئيس اللبناني ميشال عون إلى رئيسي، برقية تهنئة، متمنياً له «التوفيق في مسؤولياته الجديدة»، ومؤكداً على «علاقات الصداقة التي تجمع بين لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وكشف رئيسي، أمس الإثنين، عن خطط إيران المستقبلية، مشيراً إلى أن «الشعب الإيراني صنع ملحمة جديدة عبر مشاركته في الانتخابات».

وقال رئيسي: «المشاركة في الانتخابات عبرت عن إرادة الشعب للتغيير في الوضع الاقتصادي»، لافتاً إلى أن «الانتخابات حملت رسائل للعالم على الرغم من الدعاية الإعلامية المعادية».

وأضاف رئيسي: «الولايات تحسن الوضع المعيشي للشعب الإيراني وبناء نظام إداري سليم بعيداً عن الفساد»، مؤكداً أن «الظروف ستتغير لمصلحة الشعب الإيراني، وأن الحكومة المقبلة لن تكون متعلقة بتيار خاص في البلاد».

وشدد على أن «سياستنا الخارجية لن تبدأ من الاتفاق النووي ولن تنتهي به»، موضحاً أن «سياسة الضغوط الأميركية فشلت في تحقيق أهدافها، وأنه يتعين على واشنطن إعادة النظر فيها».

وفي إطار الحديث عن مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني في فيينا، علق رئيسي قائلاً: «أدعم المفاوضات النووية، لكن ينبغي تحقيق المطالب الإيرانية»، مضيفاً إن «طهران لا تعول على مفاوضات فيينا لتحسين الوضع الاقتصادي».

وتابع: «لن نسمح بمفاوضات استنزافية أي مفاوضات نخوضها، لا تحقق نتائج»، مؤكداً أن إيران تسعى للتعامل مع كل دول العالم، وترفض التفاوض من أجل التفاوض».

وأردف: «أميركا من انتهك الاتفاق النووي وأوروبا لم تنفذ التزاماتها، ويتعين على واشنطن رفع العقوبات والعودة إلى الالتزام بالاتفاق النووي»، مشدداً على أنه «على أوروبا ألا تخضع للضغوط والسياسات الأميركية، وتعود إلى تنفيذ التزاماتها في الاتفاق».

وقال رئيسي: «سنركز على ضرورة وجود نتائج لمصلحة الشعب الإيراني في أي مفاوضات نخوضها»، مشيراً إلى أن «سياستنا الخارجية ستكون قائمة على التعامل الواسع والمتوازن مع كل دول العالم».

وأوضح رئيسي أنه «ليس مستعداً للقاء الرئيس الأميركي، جو بايدن، حتى في حال رفع العقوبات والعودة إلى الاتفاق النووي».

وأردف: «لا تفاوض على البرنامج الصاروخي والقضايا الإقليمية»، مشيراً إلى أن «طهران لن تتفاوض على أي قضية خارج إطار الاتفاق النووي».

وأضاف: «أنا رجل قانون ومدافع عن حقوق الإنسان ولا يمكن لأحد الادعاء والتشكيك بدفاعي عن حقوق الإنسان، وأفتخر بأنني كنت مدعياً عاماً في إيران، وأنني دافعت عن حقوق الشعب من خلال مسؤولياتي في القضاء»، لافتاً إلى أن «من يدعون الدفاع عن حقوق الإنسان، هم من أنشؤوا داعش والقاعدة والإرهابية»، على خط موازٍ، صرحت وزارة الخارجية الإيرانية، أنها لا تستبعد توصل المفاوضين المجتمعين في فيينا إلى نتيجة تتعلق بالاتفاق النووي خلال الاجتماع المقبل.

وذكر المتحدث باسم الوزارة خطيب زاده، خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أمس الإثنين، أنه ليس مستبعداً أن تتوصل الأطراف المجتمعة في فيينا إلى نتيجة بشأن الاتفاق النووي خلال الاجتماع المقبل.

وأكد المتحدث باسم الوزارة أنه لن يكون هناك تفاوض أو محادثات مطلقاً بشأن التوصل إلى اتفاق جديد، موضحاً أن بلاده ترغب في الحصول على ضمان بأن واشنطن لن تقوم بالانسحاب من الاتفاق النووي في المستقبل عقب عودتها إليه.

وأكد خطيب زاده أن التقارير التي ذكرت أن الاتفاق أصبح مرهوناً برفع العقوبات الأميركية عن أشخاص ليس دقيقاً على الإطلاق.

وكانت محادثات فيينا الخاصة بالعودة للاتفاق النووي قد انطلقت في العاصمة النمساوية، فيينا، في نيسان الماضي.

ويشارك رسمياً في المفاوضات إيران من جهة، وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا من جهة أخرى، على حين تشارك الولايات المتحدة في المفاوضات بصورة غير مباشرة.

وفي جانب آخر من حديثه، أكد زاده، أن محطة «بوشهر» النووية (جنوبي البلاد) لم تواجه أي هجوم وأوقفت مساء الأحد بسبب خلل فني يتم العمل على إصلاحه، مضيفاً: «تم الإعلان عن ذلك من قبل وسوف تبقى خارج الخدمة عدة أيام حتى يتم إصلاح الخلل».

وأردف قائلاً: «ليس التوقف بالأمر الخاص وكل ستة يحدث خلل فني في هذه المحطة ويتم إيقافها عدة أيام لإصلاح الخلل وتعود إلى الخدمة».

وكالات

موسكو: على واشنطن معاقبة نفسها على جرائمها في العراق ويوغسلافيا قبل نطق كلمة «قانون»

بوتين يشكر نواب «الدوما» ويدعو لانتخابات علنية ونزيهة

شكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، نواب مجلس الدوما في تشكيلته السابعة، على عملهم بشكل عال ومسؤول، ونوه بعمل المجلس البنّاء مع الحكومة وإدارة رئيس الدولة.

يأتي ذلك على حين لم تستمر الأجواء الإيجابية التي تلت قمة الرئيس بوتين مع نظيره الأميركي جو بايدن كثيراً، حيث عادت أجواء الأخذ والرد بين موسكو وواشنطن إلى الواجهة من جديد، بعدما لوحت الأخيرة بإعادة فرض عقوبات جديدة على روسيا بمزاعم الاتهامات الموجهة لها في قضية المعارض الروسي البيكسي ناتالني.

وأضاف الرئيس بوتين، في لقاء مع النواب في الكرملين: «لقد عملت قيادة مجلس الدوما، وجميع اللجان البرلمانية بطريقة منسقة وبشكل بنّاء. كنتم تركزون دائماً على النتيجة النهائية وعلى البحث عن الحلول المثلى لكل قضية تعرض على البرلمان».

وشدد بوتين، حسبما ذكر موقع «روسيا اليوم»، الإلكتروني على ضرورة إجراء انتخابات مجلس الدوما بطريقة لا تجعل أحداً يشكك في شرعيتها.

وتابع رئيس الدولة القول: «ما زال هناك أقل من ثلاثة أشهر لموعد الانتخابات. ومسؤوليتنا المشتركة هي إجراء الحملة الانتخابية بطريقة لا يشكك أحد في شرعية نتائجها. يهمنا جميعاً ويهم المجتمع، ومن أجل استمرار التنمية الواثقة للبلاد، يجب أن يعكس تكوين مجلس الدوما تشكيلته الثامنة المقبلة، بشكل موضوعي إرادة الشعب، ويعكس الاختيار السيادي لمواطني روسيا. أكرر: مهمتنا المشتركة، بما في ذلك الأحزاب البرلمانية، هي إجراء الانتخابات بنزاهة وشفافية وانفتاح، مع الالتزام الصارم بالقانون».

وقال بوتين: «مثلكم من أن الناخبين الروس، سيدعمون في الانتخابات المقبلة في أيلول الأحزاب والمرشحين، الذين يمثل الوطن الأم بالنسبة لهم أعلى قيمة».

على خط موازٍ، أعلنت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أنه قبل النطق بكلمة «قانون»، يتحتم على الولايات المتحدة أولاً أن تعاقب نفسها على ما قامت به في يوغسلافيا والعراق.

جاء ذلك، رداً على ما أعلنته المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين بساكي، أن اجتماع جنيف بين الرئيسين الأميركي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين لم يأت «بأي تغييرات» في سياسة العقوبات المضادة لروسيا التي تنتهجها واشنطن.

وكتبت زاخاروفا عبر حسابها في قناة «تليغرام»: «منذ متى بدأت الولايات المتحدة تلتزم بالقوانين؟ الطريقة التي تتصرف بها في منطقة خطر الأسلحة الكيميائية لا تخضع لأي قانون، بل الخروج التام عن القانون. أولاً، دعهم يعاقبوا أنفسهم بعقوبات مقابل ما عملوا في يوغسلافيا والعراق من قتل وتشويه الملايين... وبعد ذلك سيكون من الممكن نطق كلمة «قانون».

وقال مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي، جيك سوليفان، في وقت سابق: إن الولايات المتحدة تعد «حزمة جديدة من العقوبات» بسبب النشاط المعارض أليكسي ناتالني؛ مشيراً إلى الاستمرار في فرض عقوبات على الشركات الروسية التي تواصل مد خط أنابيب «التيار الشمالي 2».

على الصعيد العسكري، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تنفيذ السفن المقاتلة في أسطول المحيط الهادي إضافة إلى الطيران البحري تدريبات في المنطقة الوسطى من المحيط الهادي.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن الوزارة قولها في بيان إن «ما يصل إلى عشرين سفينة وغواصة وسفن دعم تشارك في التدريبات التي تجري في منطقة بعيدة داخل المحيط على بعد ٢٥٠٠ ميل جنوب شرق جزر الكوريل وذلك للمرة الأولى في التاريخ الحديث لأسطول المحيط الهادي».

ووفقاً للوزارة فإن مجموعتين من سفن الأسطول قامتا بتنفيذ مهام الرصد والتعقب وتنفيذ إطلاقات صاروخية على حاملة طائرات ضاربة لعدو وهمي خلال التدريبات بينما قامت طائرات حربية مضادة للغواصات من طراز (إيليوشن إل ٣٨) بمهمة البحث عن غواصات وهمية في المحيط الهادي.

وتابعت الوزارة: إن طيران البحرية التابع للأسطول نفذ مهمة البحث وتعقب غواصات العدو وتم لتحقيق هذه الغاية نشر ست طائرات من طراز (إلـ٣٨) و(إل ٢٨ إن) المضادة للغواصات في مجموعات ثنائية فوق مياه بحر أوخوتسك والمحيط الهادي، كما قامت المجموعة البحرية في الأسطول بالاستمرار مع طيرانه بتنفيذ عمليات إطلاق صواريخ (كروز) متزامنة على بني تحتية حساسة للعدو المفترض حيث تمت الإطلاقات من على السفن والطائرات.

وكالات

وفد عسكري عراقي رفيع يزور السعودية الخميس المقبل

أفاد مصدر أمني عراقي، أمس الإثنين، بأن وفداً عسكرياً عراقياً سيزور العاصمة السعودية الرياض نهاية الأسبوع الحالي يضم «مسؤولين رفيعي المستوى».

وقال المصدر لـ«روسيا اليوم»: إن «الوفد سيضم نائب قائد العمليات المشتركة في العراق الفريق الركن عبد الأمير الشمري، ورئيس هيئة المنافذ الحدودية، ومسؤولين عسكريين آخرين، مشيراً إلى أن «الوفد سيبحث تأمين الحدود بين البلدين، والتنسيق المعلوماتي».

ميدانياً، أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، أمس الإثنين، إصدار خمسة أحكام بحق القاضي الشرعي في تنظيم «داعش» عن جرائم مختلفة.

وذكر المجلس في بيان صحفي، أن «محكمة جنايات صلاح الدين نظرت بدعاوى لمجرم إرهابي عمل قاضياً شرعياً لعصابات داعش الإرهابية وأصدرت أحكاماً بالإعدام أربع مرات شنقاً حتى الموت، بينما كان الحكم الخامس بالسجن المؤبد».

وأضاف إن «الإرهابي اشترك بعدة عمليات إرهابية منها تفجير عبوة ناسفة بدورية للجيش العراقي أدت إلى استشهاد خمسة منتسبين واشتراكه مع مدانين آخرين بخطف أحد المواطنين، فضلاً عن الاشتراك بالهجوم على ناحية آمرلي بمختلف الأسلحة، وقيامه بجرائم أخرى».

وأشار المجلس، إلى أن «هذه الأحكام بحق المجرم الإرهابي تأتي استناداً لأحكام المادة الرابعة / ١ من قانون مكافحة الإرهاب رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥».

إلى ذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني في العراق، إلقاء القبض على المتورطين في اغتيال مختار منطقة الجلام في مدينة كركوك شمالي البلاد.

وقالت الخلية في بيان نقلته وكالة «واع»، إن مختار منطقة الجلام في كركوك قتل في ١٨ نيسان الماضي في حادث اغتيال إرهابي.

وأوضح البيان أنه جرى تشكيل فريق عمل مختص من مفارز وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، مضيفاً إنه تم تكثيف الجهود الاستخبارية وجمع المعلومات حتى تم إلقاء القبض على منفذي الجريمة، مبيناً أن المتورطين فيها ثلاثة إرهابيين بينهم امرأة.

وقال البيان إنهم اعترفوا بشكل صريح بارتكاب جريمتهم الشنيعة، وإنهم من المطلوبين للجهات الأمنية بسبب انتمائهم لعصابات تنظيم داعش الإرهابي، مضيفاً إنه تم تدوين أقوال المتهمين، وجرى اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

وكالات

نيكول باشينيان يفوز بالانتخابات التشريعية الأرمينية

رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان يدلي بصوته خلال الانتخابات الأرمينية (رويترز)

أعلن رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان فوزه في الانتخابات التشريعية المبكرة بعد أن حل حزبه في المقدمة وفق ما أظهرت نتائج جزئية.

وقال باشينيان في كلمة بثت مباشرة على صفحته في «فيسبوك»: إن «الشعب الأرميني أعطى حزبه «العقد المدني» التفويض لحكم البلاد».

وحصل حزب باشينيان «العقد المدني» على نحو ٥٣.٩ بالمئة من الأصوات متقدماً بفارق كبير على لائحة منافسه الرئيس السابق روبرت كوتشاريان، التي حصدت ٢١ بالمئة من الأصوات، بعد فرز كل بطاقات الاقتراع.

من جهته، اعترض حزب المرشح روبرت كوتشاريان «إحياء أرمينيا» على هذه النتائج الجزئية وقال في بيان إن «هناك مئات الإشارات من مراكز الاقتراع تشهد على تزوير منظم ومخطط له»، مشدداً على أنه «لن يعترف بالنتائج حتى يتم النظر في الانتهاكات».

وأدلى الناخبون في أرمينيا بأصواتهم أول من أمس الأحد، وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها عند الساعة الرابعة بتوقيت غرينتش ولمدة ١٢ ساعة، ليدلي نحو ٢.٦ مليون ناخب أرميني بأصواتهم لاختيار أكثر من مئة لوائح مدتها خمس سنوات في تصويت على أساس التمثيل النسبي.

وتجمّع نحو ٢٠ ألفاً الجمعة ١٨ حزيران الجاري، وسط العاصمة الأرمنية يريفان دعماً لأبرز مرشحي المعارضة روبرت كوتشاريان. وهتف المتجمعون من كافة الأعمار باسم المرشح المعارض، ورفعوا أعلام أرمينيا وروسيا وحزب كوتشاريان، الذي يبلغ من العمر ٦٦ عاماً، والذي ترأس هذا البلد السوفييتي السابق بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٨.

وقال كوتشاريان أمام الحشد: «جئنا لتسوية مشاكل الأمن والفقر، لأن السلطة الحالية عاجزة عن حلها»، داعياً أنصاره إلى مراقبة فرز أوراق الاقتراع عن كثب حتى «لا تسرق أصواتنا».

هذا وكان نيكول باشينيان قد قدم استقالة حكومته في ٢٥ نيسان الماضي، وقال إنه سيستمر في أداء واجباته حتى موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة.

وكالات

الوطن
جريدة يومية سياسية شاملة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦-٠٢١ تلبفاكس: ٢٢٧٧٧٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٣٣٦١٦٨-٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

庆祝中国共产党成立100周年
The 100th Anniversary of the Founding of The Communist Party of China

بقلم: السفير الصيني في سورية

الحزب الشيوعي الصيني.. عنفوان الشباب عند الذكرى المئوية

يصادف هذا العام الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني. على مدى السنوات الـ١٠٠ الماضية، بدأ الحزب مسيرته كجماعة صغيرة وضعيفة تضم ٥٠ عضواً ونيفاً، ونما متجاوزاً المخاطر المحدقة، وحقق انتصارا تلو الآخر بعد التغلب على كافة الصعوبات، حتى أصبح اليوم أكبر حزب في العالم، يضم ٩١ مليوناً و٩١٤ ألف عضو و٤ ملايين و٥٠٠ ألف وحدة حزبية قاعدية في كل أرجاء البلاد.

منذ حرب الأفيون في عام ١٨٤٠، تعرضت الصين لاحتلال القوى الغربية، وأصبحت دولة شبه مستعمرة وشبه إقطاعية، كانت الأمة الصينية تواجه خطر الهلاك والفناء في أي لحظة، مثل قارب صغير يترنح بين الأمواج العاتية.

تلمست الصين طرق عديدة، بما فيه الملكية الدستورية والجمهورية والرئاسية وحتى الإقطاعية، لكن كل هذه الطرق لم تنجح، بل جرت الصين إلى كوارث أكبر.

في عام ١٩٢١، حينما تهددت الأمة الصينية بالهلاك، وصعد الحزب الشيوعي الصيني إلى مسرح التاريخ، ساعيا منذ نشأته لتحقيق السعادة للشعب الصيني والنهضة للأمة الصينية، وذلك بعث الآمال الواعدة.

في عام ١٩٣٧، شنّت اليابان حرباً شاملةً لاحتلال الصين، مما وضع الأمة الصينية بين الحياة والموت، وكان الحزب يقف في مقدمة صفوف المقاومة ضد العدوان الياباني، ويدافع بشدة عن وحدة صف المقاومة، ويلعب دوراً أساسيا في الحرب، حتى حقق الانتصار النهائي، الأمر الذي محا وصمة العار للهزائم المتكررة للصين في الحروب ضد الاحتلال منذ العصر الحديث، كما ساهم بشكل كبير في الحرب العالمية ضد الفاشية.

في عام ١٩٤٥، شن الحزب القومي الصيني الحرب الأهلية الشاملة مخالفاً لإرادة الشعب، فاعتمد الحزب الشيوعي الصيني على الشعب، وأطاح بالحكم الرجعي للحزب القومي، وأسّس جمهورية الصين الشعبية، وساعد الشعب الصيني في الوقوف على قدميه.

بعد تأسيس الصين الجديدة في عام ١٩٤٩، أنجز الحزب التحول الاشتراكي للاقتصاد الوطني في فترة قصيرة نسبيا، ووزّع ٧٠٠ مليون مو (يعادل ١٥ مو هكتار واحد) من الأرض مجاناً على أكثر من ٣٠٠ مليون فلاح، ما أنهى طبقة ملاك الأرض، وجعل الفلاح الصاحب الحقيقي للأرض، كما جعل الشعب السيد الفعلي للدولة التي حكمت بالنظام الإقطاعي لمدة آلاف السنين.

في عام ١٩٧٨، اتخذ الحزب القرار التاريخي لإطلاق الإصلاح والانفتاح في الدورة الكاملة الـ٣ للجنة المركزية الـ١١، وصنع معجزة التنمية الاقتصادية السريعة والطويلة والاستقرار الاجتماعي المستمر، وبذلك، حقق الشعب الصيني حلم الغناء.

بعد المؤتمر العام الـ١٨ للحزب في عام ٢٠١٢، قامت اللجنة المركزية للحزب ونواتها الرفيق شي جينبينغ بمتابعة النضال، حيث أنشأ الأمين العام شي جينبينغ، بنظرته السياسية والاستراتيجية الثاقبة، فكر شي جينبينغ للاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، الذي أجاب على السؤال العصري الكبير، ما هي طبيعة الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، وكيف الالتزام بها وتطويرها. استرشادا بهذا الفكر، حقق الحزب والصين إنجازات وتغيرات تاريخية جديدة، لغاية نهاية عام ٢٠٢٠، نجح الحزب في انتشال جميع الفقراء في الأرياف، وفق المعيار الحالي، من براثن الفقر، وسيعلن عن إنجاز بناء المجتمع الميسر الذي نحو شامل عند الذكرى المئوية لتأسيسه، بما يحقق الهدف المئوي الأول في الموعد المحدد، (يتمثل الهدفان المئويان في إنجاز بناء المجتمع الميسر على نحو شامل عند الذكرى المئوية لتأسيس الحزب وجعل الصين دولة اشتراكية قوية وحديثة عند الذكرى المئوية لتأسيس الصين الجديدة). في هذا السياق، تجاوز الناتج المحلي الإجمالي للصين ١٠٠ تريليون يوان صيني (حوالي ١٦ تريليون دولار أمريكي)، وتجاوز نصيب الفرد للناتج المحلي الإجمالي ١٠ آلاف دولار.

في نفس الوقت، تحظى استراتيجية «الحزام والطريق» بإقبال متزايد على الساحة الدولية، وأصبح للصين أصدقاء أكثر فأكثر في العالم، ومنذ اندلاع جائحة كورونا في العالم مطلع عام ٢٠٢٠، حققت الصين انتصاراً كاملاً في السيطرة عليه في أقصر وقت، وأطلقت أكبر حملة المساعدات الإنسانية وأكثرها كثافة وأوسعها نطاقا في تاريخها، الأمر الذي يرسّخ مفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية في العالم كله. بالإضافة إلى ذلك، تسير الصين في مقدمة العالم من حيث سبر أعماق البحار واستكشاف القمر والمريخ وبناء محطة الفضاء وتكنولوجيا الكم والذكاء الاصطناعي وغيرها من التكنولوجيا المتقدمة، وحقق الشعب الصيني حلمه لأن يكون قوياً.

أشار بحث من كلية كينيدي بجامعة هارفارد إلى أن شعبية الحزب الشيوعي الصيني تبلغ ٩٣٪. فيمكن القول إن التاريخ والشعب الصيني اختارا الحزب الشيوعي الصيني، واختارا طريق الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، والأمر الذي يدعم الصين الأساسي للازدهار والاستقرار والتنمية المستمرة في الصين.

ليس من باب الصدفة أن يحقق الحزب الانتصارات في وقت الثورة والتنمية والإصلاح ويحظى بدعم الشعب، ويمكن تلخيص الخبر إلى النقاط التالية:

أولا، الالتزام بقيادة الحزب لجميع الأعمال، حيث أثبت تاريخ الصين منذ العصر الحديث، أن الصين الجديدة والاشتراكية ذات الخصائص الصينية لن تتحقق بدون الحزب الشيوعي الصيني، وتكمن طبيعة الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في قيادة الحزب الشيوعي الصيني، كما تكمن ميزة نظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في قيادة الحزب الشيوعي الصيني، ويجب الالتزام بالحزب كالقائد السياسي الأعلى.

ثانياً، الالتزام بالملكية القيادية للماركسية أيديولوجيا. يجب رفع راية الماركسية عاليا واتخاذها كدليل العمل، وربطها بظروف الصين الواقعية، ويجب السير في الطريق المناسب، وبناء الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

ثالثاً، الالتزام بوضع الشعب في المقام الأول. لم ينس الحزب، في مسيرته المئوية، هدفه الأصلي، ويشارك الشعب همومه ومستقبله.

رابعاً، الإقدام على تصحيح الذات. لا تكمن عظمة الحزب في عدم ارتكاب الخطأ، بل في الإقدام على مواجهتها وتصحيحه، ومواجهة المشاكل وتصحيح الذات والحفاظ دائما على تقدمية الحزب وصفائه.

في المرحلة الجديدة، سيواصل الحزب جهوده، استرشادا بفكر شي جينبينغ الدبلوماسية، في دفع دبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية، والالتزام بالنظرة العالمية المعتادة والحلم السامي من أجل تقدم البشرية، واحترام حق شعوب العالم في اختيار النظم الاجتماعية والطرق التنموية بالإرادة المستقلة، والالتزام بدفع التعددية ومدفوعة العلاقات الدولية، والوقوف إلى جانب الدول النامية الغفيرة والسير نحو الاتجاه الصحيح للتاريخ.

يعد التواصل الحزبي جزءاً مهما للعلاقات الصينية السورية، ويلعب دورا لا غنى عنه في دفع وتطوير التعاون بين البلدين في كافة المجالات، ويحرص الحزب الشيوعي الصيني على تعميق التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي وغيره من الأحزاب العلمية للسلام في العالم، لتبادل الخبرات والتصدي لنزعة الأحادية والهيمنة وسياسة القوة، وإقامة نوع جديد من العلاقات الدولية القائمة على الاحترام المتبادل والعدالة والإنصاف والتعاون والكسب المشترك، بما يشكل نموذجا لمبادرة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

السفير فنغ بياو (الوطن)

بكين تتهم مستشار بايدن لشؤون الأمن القومي بـ«الابتزاز»

قال المتحدث باسم الخارجية الصينية تشاو ليجيان إن بكين تعتبر مزاعم واشنطن بأن الصين قد تصبح مهزوزة إذا لم توافق على إجراء تحقيق دولي آخر حول منشأ فيروس كورونا «ابتزازاً وتهديداً».

وأضاف الدبلوماسي الصيني حسب موقع «روسيا اليوم»: «هذه التصريحات الصادرة عن الجانب الأميركي، هي ابتزاز صريح وتهديد واضح. وتعرب الصين عن الاستياء الشديد وتعارض بحزم مثل هذه المطالب ولن تقبل بها أبداً». لافتاً إلى أن الصين اتخذت منذ بداية الوباء موقفاً منفتحاً وشفافاً، وشاركت الدول الأخرى من دون قيد أو شرط بتجربتها في الوقاية من الوباء ومكافحته، وبكفاية تشخيص المرض وعلاجه.

كما أشار تشاو ليجيان إلى أن الصين استضافت خبراء منظمة الصحة العالمية مرتين.

وتابع المتحدث الصيني: «الزعم بأن الصين ترفض التحقيق في تتبع أصول فيروس كورونا، لا أساس لها من الصحة تماماً، والادعاءات بأن الصين ستجد نفسها في عزلة دولية هي محاولة تخويف أشد».

ونوه إلى أن اكتشاف أصل هذا الفيروس، هو مهمة علمية يجب أن يعمل فيها علماء في جميع أنحاء العالم، ولا يجوز بتاتاً تسييس هذا الموضوع.

وفي وقت سابق، قال مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي جيك سوليفان: إن الصين ستقع في عزلة إذا لم تسمح للخبراء الدوليين بالحضور لدراسة ظروف ظهور فيروس كورونا.

وكالات

للمرة الأولى في تاريخها البرلمان يُسقط الحكومة السويدية

أعلنت وسائل إعلام سويدية، أمس الإثنين، أن البرلمان السويدي حجب الثقة عن الحكومة ورئيسها الاشتراكي الديمقراطي ستيفان لوفين، وذلك باقتراح من الأحزاب اليمينية المعارضة.

وذكر موقع «الكومبوس» السويدي الناطق باللغة العربية أن أربعة أحزاب سويدية صوتت لمصلحة حجب الثقة عن الحكومة ورئيسها ستيفان لوفين.

وحسب الموقع صوت ١٨١ عضواً في البرلمان لمصلحة سحب الثقة، وعارض ١٠٩ أعضاء، فيما امتنع ٥١ عضواً عن التصويت.

وتعد هذه الخطوة حدثاً تاريخياً، إذ للمرة الأولى تسقط الحكومة بسحب الثقة من رئيس الوزراء، رغم أن السويد شهدت مرات عدة محاولات لسحب الثقة سابقاً، لم ينجح أي منها.

وكانت رئيسة حزب اليسار، نوشي دادغوستار، وجهت